

دروس في علم الأصول

[281] 1 - اثبات القضايا العقلية تقسيمات للقضايا العقلية: القضايا العقلية التي تشكل عناصر مشتركة في عملية الاستنباط، وادلة عقلية على الحكم الشرعي يمكن ان تقسم كما يلي: اولاً: تنقسم إلى ما يكون دليلاً عقلياً مستقلاً، وما يكون عقلياً غير مستقل. والمراد بالاول ما لا يحتاج إلى إثبات قضية شرعية لاستنباط الحكم منه. والمراد بالثاني ما يحتاج إلى إثبات قضية شرعية كذلك. ومثال الاول: القضية القائلة: بان كل ما حكم العقل بحسنه أو قبحه حكم الشارع بوجوبه أو حرمة، فان تطبيقها لاستنباط حرمة الظلم مثلاً، لا يتوقف على اثبات قضية شرعية مسبقاً. ومثال الثاني: القضية القائلة: إن وجوب شيء يستلزم وجوب مقدمته، فان تطبيقها لاستنباط وجوب الوضوء يتوقف على إثبات قضية شرعية مسبقاً، وهي وجوب الصلاة. وثانياً: تنقسم القضية العقلية إلى قضية تحليلية، وقضية تركيبية، والمراد بالقضية التحليلية، ما كان البحث فيها يدور حول تفسير ظاهرة معينة، كالبحث عن حقيقة الوجوب التخييري. والمراد بالقضية التركيبية ما كان
